

رسالة مفتوحة من مؤتمر إلى إخوانه في «الإصلاح»!



يعتذر الزميل علي صمر الصيغري عن عدم كتابة عموده لهذا الاسبوع ويهساود في الاصداق القادمة

.. والكلاب تببح!

عندما حلت الكارثة.. بسوا رؤوسهم باطن الفراش خالدين للنوم.. وسوا أذانهم بوجه نداءات وصرخات الاستغاثة وبكاء المذمومين.. فلما استيقظوا من سباتهم أوحى لهم شياطينهم بسواس مفاد: «تساقط الحكومة.. وفي رواية ساهم جد أن يؤدي رئيس الجمهورية مهامه واجبه ويشرف على عمليات الإنعاش والإيواء ويتخمس الأم المذمومة من موقع الفاجعة وينقذ الأضرار عن قرب.. ولم يرق لهم أن تعلن الحكومة والسلطة المحلية في المحافظات المتضررة حالة الاستقرار القصوى لتخفيف معاناة ضحايا السيول ومد العون لهم.

علموا بسحب الغوث والخير والتكامل الإنساني والواجب الديني والوطني تسير نحو المتكئين قوافل مساعدات ومبالغ مالية من الداخل والخارج.. ففقدوا مشاعر الإنسانية والتيسر عليهم الأمر.. ففقدوا المناخلة سيول القوافل والإنعاش في وحل الإبتزاز والاستغلال السياسي الأثم.. فسولت لهم نفوسهم فقامت الانعاش من جهود الحكومة والتشريك في مصرير المساعدات..

اجتاحهم هواجس الأثم وعشيتهم أمواج الإثك والبهتان.. فبدأ لهم الأمر مصلحة حزبية بحتة.. فاطلقوا العنان لغيروسات اللوم تنبج في كل حانة ومقهى.. لبث الشائعات حول أعمال المساعدة والتشريك في إيصالها للمستحقين.. ملثما شكوا سابقا في مصير المعونة الإماراتية من القمح.. فلما تيقنوا أنها لم تصل بعد من دولة الإمارات.. وأن الحكومة خصصت جزءا منها لمستحق الضمان الاجتماعي.. وأن قوافل الخير تسير باتجاه حضرموت لتحط رحالها حيث يجب لترسم أجمل صور التلاحم والمحبة.. فرغوا من هول الصدمة.. ورغم ذلك أبوا الصمت خجلا وسارعوا المناشدة الحكومة بتخصيص جزء من معونة الإمارات لتضري السيول.. غير أنهين بالاحتياجات المحمة للمتضررين إلى حين وصول المنحة الإماراتية.. غير مديرك أن الاتجار باوجاع الناس سلوك يتجاوز المكر ذاته.. ففكاهم مقنن من الله والشعب والسالم أجمع.. «أنهم يقولون ما لا يفعلون».

● المحرر

«استئثار إصلاح» يجدد خلافات أطراف «المشرك»

ذمار- عبد الكريم النهاري
كشفت مصادر في قيادة اللقاء المشترك بمحافظة ذمار عن خلافات حادة اندلعت بين أطراف اللقاء المشترك بمحافظة ذمار خلال اليومين الماضيين حول رئاسة ما سمي (لجنة الحوار) فشل مشترك ذمار في تشكيلها.
وقال المصدر إن انقساماً حاداً شرخ طاولة اجتماع قيادة اللقاء المشترك مطلع الاسبوع ضم قيادات فروع الأحزاب المنضوية تحت مسمى اللقاء المشترك.. مشير إلى أن الخلاف اندلع بين الاشتراكي والحق كطرف وبين الإصلاح كطرف بعد إصدار الأخير على الاستئثار برئاسة اللجنة وقبول من الأطراف الأخرى بالرفض.
وأكد المصدر أن الخلافات الأخيرة جددت رفض بقية أطراف المشترك لما أسماه بالاستئثار الإصلاح على قرارات وأنشطة المشترك.. وقره الدائم بتمثيل المشترك حوار وطني قبل أن ينجح في إدارة الحوار بين أطرافه.
إلى ذلك رفضت قيادة المشترك بدمار حضور ممثل حزب البعث اجتماعاتها حتى يصحح الحزب مساره وتغلب الخلافات على مختلف لقاءات واجتماعات وأنشطة اللقاء المشترك في المحافظات وخاصة قبيل أي استحقاق انتخابي.

الوطن إلى الوراء.. كما إن هذا التنظيم ظل ومازال ينصّب التبار الإسلامي العدا وحيث ظل ينظر إليه كهدف للتخلف والظلامية بحسب مزاعمهم وشطحاتهم.
أما الاشتراكي فخرج فوه وكما تعلمون ظل يكن من العدا لكم في الإصلاح ولكل ما هو إسلامي الكثير انطلاقاً من تلك الرؤية الماركسية المتشددة التي ترى في الإسلام والاسلاميين عناوين تتصادم مع موجبات التقدم وشروطه.
فالشبوعية التي رأت طبقاً لقرول مؤسسها بان «الدين هو أفيون الشعوب» ظلت ترى بان التمسك بالدين والدفاع عن المعتقدات سلوك يتسم بالتخلف والجهل.. كما أن الكثير من الاشتراكيين لن ينسوا لكم أبداً موقفكم المشرف في التحالف مع المؤتمر الشعبي العام إزاء أعمال التخريب في المناطق الوسطى والاصطفاف معه في خندق واحد دفاعاً عن الوحدة والحق الهزيمة بمؤامرة الانفصال ومديرها من بعض القيادات الاشتراكية ممن استلموا ثمن دماء الشهداء ومعوقى الحرب والدمار الذي لحق بالوطن نتيجة مؤامرتهم ضد الوطن ووحدته.
إن ذلك الموقف الوطني المشرف للإصلاح سجل باحرف من نور وهو الذي ينبغي أن يستلهم منه اليوم كل اصلاحي رؤيته وهو يرى هذا الاصطفاف الغريب في إطار تحالف المشترك والذي يدفع الإصلاح وتكويره وانتصاره إلى اتخاذ مواقف تتصامم وشقاياتهم وتعارض مع تلك الشعارات الإسلامية التي ظلوا يرفعونها سواء في الدعوة للوحدة أو في مواجهة اصحاب الشرايع الصغيرة من الخارجين على الثواب الوطنية أو الواهين بإعادة حكم الكهنوت الإسماعي أو تلك القوى الانفصالية المدفوع لها من الخارج لإعادة تزئيق الوطن.

سيركم وراء المواقف المتشجبة يسبي لتاريخكم

وما نحن نجد تلك القوى المروجة لمل تلك المشاريع التاصرية الصغيرة سواء داخل صفوف المشترك أو خارج من تريد أن تدفع بالإصلاح لتأخذ مواقف لا تتسجم مع عقيدة اعضائه وقناعاتهم الوطنية سواء بإعلان التأييد لتلك العناصر الخارجة على الدستور والقانون التي باعت نفسها للتمسك بسواء في صعدة أو في بعض المحافظات الجنوبية وتحت مبرر أن ذلك هو ما سيسبق للمشرك اهدافه وفي خط واضح بين العدا للنظام والعداء للوطن وفي كلا الحالتين فإن الإصلاح يتم جره إلى ساحة ليست ساحتها وخوض معارك ينبغي له أن يكون بعيداً عنها.. وتاموا في هذا الواقع وبموضوعية ودون الخشوع لأي تأثيرات تكون قد أفرزتها صراعات السياسة وريغبات الكيد الحزبي أو اجتهادات الجتهدين هنا أو هناك ولكن تبقى حقيقة جوهرية واحدة ينبغي إيراكها إن حزب التجمع اليمني للإصلاح قد تعزز وجوده وأسهم بدوره في خدمة الوطن

الوطن إلى الوراء.. كما إن هذا التنظيم ظل ومازال ينصّب التبار الإسلامي العدا وحيث ظل ينظر إليه كهدف للتخلف والظلامية بحسب مزاعمهم وشطحاتهم.
أما الاشتراكي فخرج فوه وكما تعلمون ظل يكن من العدا لكم في الإصلاح ولكل ما هو إسلامي الكثير انطلاقاً من تلك الرؤية الماركسية المتشددة التي ترى في الإسلام والاسلاميين عناوين تتصادم مع موجبات التقدم وشروطه.
فالشبوعية التي رأت طبقاً لقرول مؤسسها بان «الدين هو أفيون الشعوب» ظلت ترى بان التمسك بالدين والدفاع عن المعتقدات سلوك يتسم بالتخلف والجهل.. كما أن الكثير من الاشتراكيين لن ينسوا لكم أبداً موقفكم المشرف في التحالف مع المؤتمر الشعبي العام إزاء أعمال التخريب في المناطق الوسطى والاصطفاف معه في خندق واحد دفاعاً عن الوحدة والحق الهزيمة بمؤامرة الانفصال ومديرها من بعض القيادات الاشتراكية ممن استلموا ثمن دماء الشهداء ومعوقى الحرب والدمار الذي لحق بالوطن نتيجة مؤامرتهم ضد الوطن ووحدته.
إن ذلك الموقف الوطني المشرف للإصلاح سجل باحرف من نور وهو الذي ينبغي أن يستلهم منه اليوم كل اصلاحي رؤيته وهو يرى هذا الاصطفاف الغريب في إطار تحالف المشترك والذي يدفع الإصلاح وتكويره وانتصاره إلى اتخاذ مواقف تتصامم وشقاياتهم وتعارض مع تلك الشعارات الإسلامية التي ظلوا يرفعونها سواء في الدعوة للوحدة أو في مواجهة اصحاب الشرايع الصغيرة من الخارجين على الثواب الوطنية أو الواهين بإعادة حكم الكهنوت الإسماعي أو تلك القوى الانفصالية المدفوع لها من الخارج لإعادة تزئيق الوطن.

حلفاء الاصلاح الجدد يدفون به الى الانتحار

وهنا نجد تلك القوى المروجة لمل تلك المشاريع التاصرية الصغيرة سواء داخل صفوف المشترك أو خارج من تريد أن تدفع بالإصلاح لتأخذ مواقف لا تتسجم مع عقيدة اعضائه وقناعاتهم الوطنية سواء بإعلان التأييد لتلك العناصر الخارجة على الدستور والقانون التي باعت نفسها للتمسك بسواء في صعدة أو في بعض المحافظات الجنوبية وتحت مبرر أن ذلك هو ما سيسبق للمشرك اهدافه وفي خط واضح بين العدا للنظام والعداء للوطن وفي كلا الحالتين فإن الإصلاح يتم جره إلى ساحة ليست ساحتها وخوض معارك ينبغي له أن يكون بعيداً عنها.. وتاموا في هذا الواقع وبموضوعية ودون الخشوع لأي تأثيرات تكون قد أفرزتها صراعات السياسة وريغبات الكيد الحزبي أو اجتهادات الجتهدين هنا أو هناك ولكن تبقى حقيقة جوهرية واحدة ينبغي إيراكها إن حزب التجمع اليمني للإصلاح قد تعزز وجوده وأسهم بدوره في خدمة الوطن

جدل المسميات يشتت فرقاء المشترك

م	الاسم والصفة	تعثر فرقاء المشترك عند المسميات	المصدر	التاريخ
١	● امين مساعد الناصري	مبادرة رئيس الجمهورية اغفلت قضايا أخرى	الوحدوي نت	١٠/٢٥
٢	● ناطق المشترك	سوف نرد على الأفكار التي تقدم بها الايراني خلال الساعات القادمة	نيوز يمن	١٠/٢٧
٣	● رئيس المشترك	غدا لرد على مبادرة رئيس الجمهورية المتعلقة بالانتخابات	نيوز يمن	١٠/٢٨
٤	● ناطق المشترك	المشرك بشكل لجنة لدراسة ورقة الايراني	الوحدوي نت	١٠/٢٨
٥	● ناطق المشترك	في الحقيقة لم تكن مبادرة.. وإنما هي مجموعة أفكار	الامة نت	١٠/٢٩
٦	● المتوكل	ليس هناك أفكار.. وإنما كلام مكرر	الصعوة	١٠/٣٠

جميل الجعدي
* مثلما كان متوقعا فشلت احزاب اللقاء المشترك رئيس الجمهورية والذي كلف مستشاره السياسي الدكتور عبدالكريم اليراني في ٢٣ من أكتوبر الماضي بالتواصل مع قيادات المشترك حرصا من فخامة الرئيس على مشاركة كافة القوى السياسية في العملية الانتخابية وبهدف اخراج احزاب المشترك من المايق الذي وضعت نفسها فيه منذ ١٨ اغسطس حينما تخلفت عن تقديم اسماء ممثلها للجنة الانتخابات.
وخلال الايام الماضية بدأ واضحا استحالة توصل اطراف المشترك الى رؤية واضحة موحدة تجاه الانتخابات بشكل عام.. وبالتالي فقد بدأ من الصعب عليهم اتخاذ موقف أو رأي واحد للرد على مبادرة الرئيس.. فكان الهروب هو المخرج الوحيد.. ورغم إعلانهم تشكيل لجنة لدراسة مضامينها.. فقد استغرقهم جدل المسميات والشكليات هروبا من مضامين المبادرة والاقتراب من الخلاف الحقيقي حول لجنة الانتخابات أو مطالبهم الحقيقية.. فمنهم من أسامها مبادرة كما هو موضح في الجدول المرفق.. ومنهم من أطلق عليها ورقة الايراني.. ليري آخر أنها ليست ورقة وإنما رسالة.. فيما يقول رابع أنها مجموعة أفكار.. قبل أن يلحقه الأخير نافيا أن تكون أفكار.. ومنهم من قال أنها غير موقعة وآخر انتقد إعلانها عبر وسائل الاعلام.. فقد كان يريد أن تسلم بدأ بيد.. وهكذا يستهلك قياديو المشترك جهودهم في الشكليات هروبا من جوهر القضية.. وهو ما يؤكد أنهم قارون فقط على خلق المشكلة.. أما المساهمة في حلها فليس من شأنهم.. فهم شركاء فقط عند التقاسم وعند إبرام الصفقات.. والالتفاف على الدستور والقانون بالتوافق..
وفي ظل هكذا سلوك سياسي.. وحين تكون كل الطرق مؤدية الى الفشل والهزيمة.. فلاشك أن مثل هذه الاحزاب وقد ضاق الخناق عليها أن تتعلق بأي نقب بنعش أملها في الفرار من المواجهة الممكنة والهزيمة المرتبة ولو إلى المستحيل.

أحزاب المشترك تبحث عن منقذ تبعثت أوراقها

خيارات متفرقة ورؤى غامضة
ولم يفلح حتى اللحظة تحالف احزاب المشترك في تجاوز التكتيكات المتفرقة من اطرافه المختلفة وبالتالي تقديم أية رؤية عملية تحدد من خلالها ماذا تريد.. وما هي خياراتها إزاء الانتخابات البرلمانية القادمة.
ففيما يسعى الإصلاح ومعه الناصري نحو إعادة التصويت على التعديلات في قانون الانتخابات والتي جاءت وفق توافق الأحزاب المصلحة في البرلمان.. يرى الاشتراكي فرص الحل عبر تعديلات دستورية قاعدا القائمة النسبية وخرجت احزاب المشترك يوم السبت بوثيقة جديدة.. قال الحزب الاشتراكي أنها خيارات المشتركة النهائية من الانتخابات.. فيما وصفها حزب الإصلاح برؤية المشترك لانتخابات حرة ونزيهة.. في وقت لم تتضمن أي خيارات واضحة أو رؤية واقعية باستثناء شروط جديدة سباقا مع موعد الانتخابات حيث يظهر استئثارها على مطالب كل حزب على أفرادها وفقا لتوجهاته السياسية والفكرية جمعت في ورقة واحدة باتجاه تعدد أي أمل بانفجار لحل الخلاف القائم حول الانتخابات.
وبالمقترحات والمطالب الجديدة تبدو احزاب المشترك واقعة في أزمة خانقة تدب عن منقذ.. إذ تبدو من خلالها فرص الالتقاء بموقف موحد وواضح إزاء الانتخابات البرلمانية القادمة صعبة التحقق.. وهو ما سفضي الى خيارات فردانية تكتيكية من قبل كل حزب على حدة..

الجمهورية - كلف الدكتور عبدالكريم اليراني - المستشار السياسي لفخامة رئيس الجمهورية - بالتواصل مع احزاب المشترك حرصا من فخامته على مشاركة كافة القوى السياسية في الانتخابات والتحاور حول مبادرة الرئيس المتضمنة زيادة لانتخابات العلبا
والاستفتاء إلى ١١ شخصا بدلا من ٩
وأضافة شخصين يكون احدهما ممثلا لأحزاب اللقاء المشترك والأخر ممثلا لأحزاب المجلس الوطني للمعارضة.
ويتم الأبقاء على لجان التقيد والتسجيل العماليين في الترتيب الحالية المشكلة من والتعليق ونك لإحزاب مساهمة المحتملة في مراجعة وتصحيح اجداول قيد الناخبين.
على أن تشكل اللجان الانتخابية الخاصة بمرحلة الترشيح والاقتراع طبقا لما جرى في الانتخابات التي جرت في سبتمبر عام ٢٠٠٦م.

جدد بل واقل مما كان قد عرض عليها مايشير إلى أن نسبة مطالب لأحزاب المشترك بحزري النفاوض عليها من وراء الجدران وتبقي داخل الغرف المغلقة.
وكان الرئيس علي عبدالله صالح - رئيس

اللقاء المشترك بعد أن رشحه مجلس النواب ضمن قائمة تضم ١٥ شخصا.. ثم تدعو أعضائها لمقاطعة إجراءات التحضير للانتخابات والتهديد بالشرايع - البعيدة عنه وعن خصماء كل البعد - وبالتدويل عبر القضاء الدولي.. ومعهما طالب البرلمان والحزب الحاكم بالعودة لتوافق التعديلات من أجل إعادة التصويت النهائي عليه لإقراره.
حوارات من وراء الجدران
وما إن نسي لأحزاب المشترك ذلك بالفعل بمبادرة رئاسية جديدة وأخر أكتوبر الفائت حرصا من فخامة الرئيس على تجاوز أي خلافات في الساحة الوطنية وأهمية مشاركة الجميع في خوض الانتخابات النيابية القادمة في موعدها المقرر في ابريل القادم.. حتى تعلن عن رفضها المقترحات الرئاسية.. وتقول انها لم تات



«نقل عن (الوطن الإلكتروني) بتصرف